

**اختلاف الرواة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البحر
ودراسة طرقه وعللها**

**د. طارق بن عودة عبدالله العودة
قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**





اختلاف الرواة في حديث أبي هريرة ؓ في البحر

ودراسة طرقه وعللها

د. طارق بن عودة عبدالله العودة

قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٤/٨/١٤٣٩هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٠/٤/١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة :

يهدف البحث لبيان اختلاف الرواة في حديث عظيم يُعدُّ نصف أحكام الطهارة ، وجمع طرقه من مظانها المتفرقة ، مع تخريجها ، ودراسة أسانيدھا وتوضيح عللھا ، ومناقشة من أعلّ الحديث. وأبرز البحث مكانة حديث البحر عند العلماء وأنه أصلٌ من أصول الشريعة. والمكانة العظيمة لدواوين السنة الشهيرة كالكتب التسعة ، وتضمنها للأوجه المحفوظة الصحيحة في الغالب في الأحاديث المختلف فيها ، بينما الأوجه المعلقة غالباً ما ينفرد به غيرها. وهذا الحديث مثالٌ عمليٌ يوضح أن الإمام البخاري لم يلتزم جمع كل الصحيح في كتابه ، وما تركه منه أكثر ، ومنها ما حكم هو نفسه بصحته. وأهمية اعتبار أحوال الرواة الاجتماعية ، ومن خرّج حديثهم ، عند دراسة الرواة المقلين لجمع القرائن المعينة على النظر في حالهم. وأظهر البحث قاعدة من قواعد الترجيح في الاختلاف ، إذا اجتمع عددٌ من الثقات الحفاظ واختلفوا في الرواية عن المدار ، فمحتملٌ أن يكون الاضطراب من المدار نفسه ، وأنه لم يحفظ هذا الخبر ، لذلك روى الحفاظ عنه ما سمعوه منه. ويوصي البحث بالعناية بالأحاديث الجوامع العظيمة ، الموصوفة بأنها أصول الإسلام ، وضرورة الاهتمام بدراسة الاختلاف ، الذي هو أصل من أصول علم علل الحديث .

الكلمات الدالة (المفتاحية) : أحاديث - البحر - علل - اختلاف - الطهارة



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن شرف العلم بشرف المعلوم، وإن خير ما تُقْنى فيه الأعمار، هو العناية بكتاب الله الكريم، وسنة المصطفى الأمين ﷺ، فهما الصراط المستقيم، الذي من أخذ به نجا وأفلح في دنياه وأخراه.

ولا يخفى على المشتغل بعلم الحديث ما لجمع طرق الحديث ووجوهه المختلفة، وما يتفرع عنه من النظر فيها من حيث الاتفاق والاختلاف، والموازنة بين المختلفين وتحرير أحوالهم، مع إعمال قرائن الإعلال والترجيح المعتمدة عند أهل الصنعة؛ من أهمية بالغة لمعرفة رتبة الحديث قبولاً ورداً.

فأما جمع الطرق ومعرفة الاختلاف : فهذا صريح في كلام نقاد الحديث وجهابذته .

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك : (إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض)^(١). وقال فيلسوف علم علل الحديث وطبيها الإمام أبو الحسن علي بن المديني : (الباب إذا لم تُجمع طرقه لم يتبين خطؤه)^(٢)، وقال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل : (الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضاً)^(٣)، وقال أبو زكريا يحيى بن معين : (لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً لم نعرف ما علته)^(٤).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/٤٥٢).

(٢) الجامع للخطيب (٢/٣١٥).

(٣) الجامع للخطيب (٢/٣١٥).

(٤) المجروحين لابن حبان (١/٣٥).

فمعرفة اختلاف الرواة، والتفقه فيه، والنظر في المقدم منهم عند الاختلاف من أدق وأعرق مسائل علم علل الحديث، قال الحافظ ابن حجر : (فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف)^(١).

وأما إعمال النظر والموازنة بين الرواة المختلفين : فيقول الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج : (فاعلم أرشدك الله أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث إذا هم اختلفوا فيه من جهتين...والجهة الأخرى : أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد، ومتن واحد، مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ، دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث مثل : شعبة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم من أئمة العلم^(٢)). ويقول ابن المنذر: (لو لم يستدل على غلط المحدث بمخالفة الحفاظ إياه، ما عُرف غلطه في حديث أبداً)^(٣).

فمعرفة الاختلاف درجة لا يتوصل إليها إلا بعد جمع الطرق، وتمييز أوجه الاختلاف، واعتبار منزلة المدار والمختلفين عليه وعلى من دونه من حيث

(١) النكت لابن حجر (٢/٧١١).

(٢) التمييز للإمام مسلم (١٧٠ - ١٧٢).

(٣) الأوسط لابن المنذر (٢/٣٠٧).

العدالة والإتقان، وهذا يبيّن أهمية معرفة الاختلاف ودراسته لكشف العلة، فإنما مدار التعليل على معرفة الاختلاف - كما قال الحافظ ابن حجر - .

ويقول الحافظ ابن رجب : (اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه، تحصل من وجهين : أحدهما : معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هيّن ؛ لأن الثقات والضعفاء قد دوّنوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف. والوجه الثاني : معرفة الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث)^(١).

أهمية البحث :

١ - مكانة علم العلل ومنزلته الشريفة بين علوم السُّنة، والعناية بمسائل وأقوال الأئمة النقاد في تعليل وترجيح أوجه الاختلاف في الأحاديث أمرٌ مهمٌ جداً؛ لأنهم فُرسان هذا الميدان، ولهم من الحفظ والفهم وسعة الرواية ما يُشجّع من بعدهم على دراسة أقوالهم وتعليلاتهم والاستئثار بها في فهم هذا العلم سيراً على منهاجهم وطريقتهم.

٢ - أهمية هذا الحديث وعظم شأنه بين الأحاديث النبوية ؛ إذ هو من جوامع كلمه ﷺ، وعليه مدار كثير من مسائل الدين، فقد عدّه الإمام الشافعي نصف علم الطهارة^(٢)، ووصفه الحافظ الزرقاني بأنه أصل من

(١) شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي (٢/٦٦٣).

(٢) ذكره الماوردي في الحاوي (١/٣٧) .

أصول الإسلام تلقتة الأئمة بالقبول، وتداولته فقهاء الأمصار في سائر الأعصار في جميع الأقطار^(١).

٣ - ما نُقل عن بعض الحفاظ من إعلالهم لهذا الحديث، كالحافظ ابن عبد البر. وإشارة بعضهم إلى أنه من الأحاديث التي وقع فيها الاختلاف في إسناده^(٢).

٤ - لم أقف على دراسة علمية حديثة مفردة تعنى بتمييز اختلاف الرواة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البحر وتجمع طرقه وتبين علله.

أهداف البحث :

١ - جمع اختلاف الرواة في حديث البحر من مظانها المتفرقة في كتب السنة النبوية.

٢ - تخريج طرقها المختلفة، ودراسة روايتها، والحكم عليهم، وبيان ما في الطرق من علل.

٣ - الموازنة والنظر في اختلاف الرواة والترجيح بينهم وفق قواعد الترجيح المعتبرة عند المحدثين.

٤ - الحكم على الحديث من وجهه المحفوظ، والرد على من أعله وضعفه.

(١) الزرقاني في شرح الموطأ (١/١٣٢).

(٢) أشار إلى ذلك الحفاظ المزي في تهذيب الكمال (١٠/٤٨٠)، وابن حجر في التهذيب (٢/٢٣).

الدراسات السابقة :

لم أقف على دراسات أو بحوث علمية حديثة مفردة اعتنت بدراسة اختلاف الرواة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البحر وبيان طرقه وعللها.

حدود البحث :

البحث مختص باختلاف الرواة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البحر وبيان طرقه وعلله ، ودراسة ذلك دراسة حديثة متخصصة .

منهج البحث :

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي النقدي.

إجراءات البحث :

١. جمع وتبويب الروايات والطرق في موضوع الدراسة.
٢. بيان اختلاف الرواة فيها على المدار ، وعرض أوجه الاختلاف الأصلي والفرعي .
٣. ترجمت للمدار والمختلفين عليه ، والترجمة تشتمل على بيان اسم الراوي ونسبه وكنيته ، وبيان حاله جرحاً وتعديلاً ، وسنة وفاته ومن خرج له حيث توفر ذلك ، متوسعاً فيمن اختلف فيه ، وموجزاً في تراجم المتفق على ثقتهم أو ضعفهم مع شهرتهم بذكر طرفٍ مما قيل فيهم ، وأحيل إلى مصادر ترجمة الراوي ، والأحكام المنقولة عن الأئمة على الأحاديث والرواة في صلب البحث ، بخلاف خدمة النص العامة كالتعريف بعلم ، أو بلد ، أو إضافة فائدة ونحو ذلك ففي الحاشية.
٤. الموازنة بين الرواة المختلفين وترجيح الوجه المحفوظ مع التعليل ، وفق قواعد الترجيح .

٥. الحكم على الحديث من وجهه المحفوظ، مع بيان علل الأوجه الأخرى الغير محفوظة .

خطة البحث :

رسمت خطة البحث على النحو التالي :

المقدمة، وفيها : أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته .

ثم جعلت الدراسة على فصلين كالآتي :

الفصل الأول: تخرج أوجه الاختلاف في الحديث :

المبحث الأول: طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

المبحث الثاني: طريق إسحاق بن أبي فروة.

المبحث الثالث: طريق سعيد بن سلمة.

الفصل الثاني: دراسة الاختلاف والموازنة بين الأوجه والحكم على

الحديث :

المبحث الأول: دراسة الاختلاف والموازنة بين الأوجه.

المبحث الثاني: الحكم على الحديث.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

والله تعالى أسأل أن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يكتب له القبول، وأن يعفو عن الزلل والخطأ، إنه سميع مجيب الدعاء، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

*

*

*

الفصل الأول تخريج أوجه الاختلاف في الحديث متن الحديث

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفتوضأ من ماء البحر؟ فقال صلى الله عليه وسلم: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته".
الحديث مداره على المغيرة بن أبي بردة، واختلف عليه على ثلاثة أوجه في تسمية راوي الحديث ووصله أو إرساله :
فرواه عنه سعيد بن سلمة، ويزيد بن محمد، فجعلوا الحديث من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفهما إسحاق بن أبي فروة، فجعله من مسند عبد الله المدلجي .
وخالفهم جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري واضطربت الروايات عنه في وصل الحديث، وإرساله، وفي تسمية صحابه على عشرة أوجه، وهذا تفصيل الاختلاف :

المبحث الأول: طريق يحيى بن سعيد الأنصاري :

اختلف على يحيى بن سعيد على أوجه كثيرة مضطربة تبلغ عشرة أوجه،
فرواه :

١. هُشيم عن يحيى عن المغيرة عن رجل من بني مُذَلِّج أن رجلاً سأل النبي ﷺ :
رواه عن هُشيم أبو عُبَيْد القاسم بن سلام في الطهور (ح ٢٣٤)، ومن طريقه : الحاكم في مستدركه (١/ح ٤٩٤)، ورواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/١٣٦) من طريق عمرو بن زرارة، وإسماعيل بن سالم. ثلاثتهم (أبو عبيد، وعمرو، وإسماعيل) كلهم عن هُشيم به.

وقد اختلف على هُشيم في تسمية والد المغيرة، فقال إسماعيل بن مسلم عن هُشيم عن المغيرة بن أبي برزة، والناس كأبي عبيد القاسم، وعمرو بن زرارة، وغيرهما يقولون : بن أبي بُردة، والوهم فيه من هُشيم ؛ لثقة الرواة عنه، واضطرابه فيه، وقد نصّ الإمام الترمذي في العلل الكبير (٤١/١) على حمل الخطأ عليه فقال : (هشيم يقول في هذا الحديث : المغيرة بن أبي برزة . ووهم فيه . إنما هو المغيرة بن أبي بردة . وهشيم ربما يهمل في الإسناد . وهو في المقطعات أحفظ)، ووافقه البيهقي في معرفة السنن عقب تخريج الخبر (٢٢٩/١) فقال : (ورواه بعض الناس عن هشيم، فقال فيه المغيرة بن أبي بردة : وهو وهم . قاله أبو عيسى، وحمل الوهم فيه على هشيم) .

٢. يحيى القطان .

٣. عبد الرحيم بن سليمان (يحيى وعبدالرحيم كلاهما) عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن رجل من بني مُذَلِّج أن رجلاً منهم سأل النبي ﷺ : أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (١٢١/١ ح/١٣٧٨) .

٤. حماد بن سلمة عن يحيى عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ : أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٩١/٥ ح/٢٨١٨)، والحاكم في مستدركه (١ ح/٤٩٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣٧/١) .

٥. سفیان الثوري .

٦. سفیان بن عيينة (السفيانان كلاهما) عن يحيى عن المغيرة بن عبد الله أو عبد الله بن المغيرة أن ناساً من بني مُذَلِّج سألوا النبي ﷺ :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٤/١ ح/٣٢١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢١٩/١٦)، وفي الاستذكار (١٥٨/١)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣٦/١) .

٧. شعبة عن يحيى عن المغيرة عن رجل من قومه عن رجل سأل النبي ﷺ :

ذكره الإمام الدارقطني في العلل (١٣/٩).

٨. حماد بن زيد عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن رجل من بني

مُذَلِّج اسمه عبد الله عن النبي ﷺ :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣١٤٥/ح/٧٢٤٠)، البيهقي في

معرفة السنن والآثار (١/١٣٧).

٩. رَوْح بن القاسم عن يحيى عن المغيرة بن عبد الله أو عبد الله بن المغيرة

عن رجل من بني مُذَلِّج قال : قال النبي ﷺ : ذكره الإمام الدارقطني في

العلل (١٣/٩).

١٠. يزيد بن هارون عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بُردة عن النبي ﷺ :

ذكره الإمام الدارقطني في العلل (١٣/٩).

١١. سليمان بن بلال، واختلف فيه على سليمان :

فأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٤٩٥) معلقاً عن سليمان بن بلال عن

يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن النبي ﷺ به.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/٢٢٩) من طريق القعني

عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بُردة أن

رجلاً من بني مُذَلِّج... فذكره مرسلًا، لم يذكر أباه. وقد توبع راويا كلا

الوجهين المرسل والمتصل عن سليمان بن بلال متابعاً قاصرةً عن يحيى بن

سعيد نفسه من عددٍ من الثقات ؛ وهذا يؤكد ما رجحه الأئمة النقاد أن

الاضطراب فيه من يحيى بن سعيد نفسه، وقد سمعه منه سليمان على

الوجهين فحدّث بهما عنه .

المبحث الثاني : طريق إسحاق بن أبي فروة :

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٣٠١/٤ ح/١٧٥٨) بسنده من طريق إسحاق عن المغيرة بن عبد الله بن أبي بُردة عن عبد الله المدلجي^(١) أنه أتى النبي ﷺ بمثله .

المبحث الثالث : طريق سعيد بن سلمة :

سعيد بن سلمة : أخرجه مالك في الموطأ (٢٢/١ ح/٤١)، ومن طريقه : أبو داود في سننه في كتاب الطهارة، باب : الوضوء بماء البحر (١٨٨/١ ح/٨٤)، والترمذي في جامعه في كتاب الطهارة، باب : ما جاء في ماء البحر أنه طهور (١٠١/١ ح/٦٩) وقال : حسنٌ صحيحٌ، والنسائي في سننه في كتاب الطهارة، باب : ماء البحر (٥٠/١ ح/٥٩)، وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة، باب : الوضوء بماء البحر (١٣٦/١ ح/٣٨٦)، والدارمي في سننه (٢٠١/١ ح/٧٢٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٢/١ ح/١٣٩٢)، وأحمد في مسنده (١٧١/١٢ ح/٧٢٣٣)، وابن الجارود في المتقى (٤٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٥٩/١ ح/١١١)، وابن

(١) وهو عبد الله المدلجي ، وقيل : عبدُ العركي ، وهو اسم الذي سأل النبي ﷺ عن ماء البحر في الحديث الذي أخرجه مالك في الموطأ من طريق أبي هريرة ؓ ، وحكى ابن بشكوال عن ابن رشد بن أن اسمه عبد الله المدلجي، قال الطبراني: اسمه عُبيد بالتصغير، - والعركي بفتح المهملة والراء بعدها كاف - هو المَلَّاح ، ووهم من قال إنه اسم بلفظ النَّسَب . وعلى كل حال : فالحديث على المحفوظ فيه من مسند أبي هريرة ؓ يُنظر في ترجمته : معجم الصحابة للبغوي (٣٠١/٤) ، والإصابة لابن حجر (٣٨٨/٤).

حبان في صحيحه (٤/٤٩/ح ١٢٤٣)، وفي (١٢/٦٢/ح ٥٢٥٨)، وابن المنذر في الأوسط (١/٢٤٧/ح ١٥٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/٣٤/ح ٤٠٢٩)، والدارقطني في سننه (١/٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/١٢٩)، والبيهقي في سننه الكبرى (١/٣/ح ١)، وغيرهم، كلهم من طريق: مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من بني مُذَلِّج سأل النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - يزيد بن محمد القرشي: أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ح ٤٩٦)، والبيهقي في سننه الكبرى (١/ح ٦)، كلاهما من طريق يزيد القرشي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من بني مُذَلِّج سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثاني

دراسة الاختلاف والموازنة بين الأوجه والحكم على الحديث

المبحث الأول: دراسة الاختلاف والموازنة بين الأوجه:

مدار هذا الحديث على المغيرة بن أبي بردة الكناني، ويقال بن عبد الله بن أبي بردة، ويقال عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، وقلبه بعضهم. روى عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث البحر، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقيل عن رجل بن بني مُذَلِّج عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل غير ذلك. وروى عنه سعيد بن سلمة، وقيل سلمة بن سعيد، وقيل عبد الله بن سعيد، وأبو كثير الجلاح - على اختلاف فيه -، والحارث بن يزيد، وعبد الله بن أبي صالح، وموسى بن الأشعث البلوي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن محمد القرشي، وأبو مروان التجيبي. قال الآجري عن أبي داود: معروف، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وهو معروف العين والحال، مشهورٌ عند العلماء وتولى قيادة جيش مصر زمن عبد الملك، قال ابن يونس : حدثني زياد بن موسى القطان عن محمد بن سحنون أن ولد المغيرة بن أبي بُردة بأفريقية اليوم، قال ابن يونس : وقد ولي غزو البحر لسليمان بن عبد الملك من مصر سنة مائة .

وذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه عن يحيى بن بكير عن الليث قال : وفي سنة مائة طلع المغيرة بن أبي بُردة بالجيش إلى إفريقية، وقال ابن حبان : من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه فقد وهم، وقال علي بن المديني : المغيرة بن أبي بُردة رجل من بني عبد الدار سمع من أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يُسمع به إلا في هذا الحديث . وقال عبد الله بن أبي صالح : كنت مع المغيرة في غزوة القسطنطينية، وكان كثير الصدقة لا يرد سائلاً . وروى ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال : لما قُتل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية - يعني سنة اثنتين ومائة - اجتمع الناس فنظروا في رجل يقوم بأمرهم إلى أن يأتي أمير يزيد بن عبد الملك، فرضوا بالمغيرة بن أبي بُردة أحد بني عبد الدار، فلم يقبل . وقال أبو العرب القيرواني في طبقاته : كان ممن دخلها من جلة التابعين فاستوطنها وكان وجهاً من وجوه من بها . قال ابن حجر في التلخيص : (فَعُلِمَ بهذا غَلَطُ من زَعَم أنه مجهولٌ لا يُعرَف) .

وصَحَّحَ حديثه عن أبي هريرة في البحر ابن خزيمة، وابن حبان، وابن المنذر، والخطابي، والطحاوي، وابن مندة، والحاكم، والبيهقي، وعبد الحق، وآخرون - وسيأتي توثيق ذلك عنهم في الحكم على الحديث بإذن الله تعالى -، وروى له الأربعة.

يُنظر : التاريخ الكبير (٣٢٣/٧)، فتوح مصر (٢٣٣/١)، المعرفة

والتاريخ (٣٤١/٣)، والثقات لابن حبان (٣٦٥/٦)، و(٤١٠/٥)،
وطبقات علماء إفريقية (٢٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٥٢/٢٨)، وتهذيب
(٢٢٩/١٠)، والتقريب (٦٨٧٧)، والتلخيص الحبير (١٢٠/١).

وقد رواه عنه على الوجه الأول :

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ثقة ثبت، مات سنة أربع
وأربعين ومائة، أو بعدها، روى له الجماعة.

ينظر : الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٤٣/٣١)،
التقريب (٧٥٥٩).

واختلف على يحيى بن سعيد اختلافاً كبيراً، عدّه كثيرٌ من النُّقاد اضطراباً
منه، لثقة ومكانة الرواة عنه وهم أحد عشر روائاً، روى كل منهم ما سمعه
من يحيى :

هشيم بالتصغير، ابن بشير، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية
الواسطي، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين،
روى له الجماعة.

وتقدم في التخريج الإشارة إلى أنه اختلف عليه أيضاً اختلافاً يسيراً في اسم
والد المغيرة فسماه مرةً : المغيرة بن أبي برزة، وتقدم نقلُ ترجيح الإمام
الترمذي ووافقه الحافظ البيهقي أن هشيماً وهم في روايته واضطرب فيه،
والناس يقولون ابن أبي بُردة.

يُنظر : الجرح والتعديل (١١٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)،
والتقريب (٧٣٦٢)

يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن

حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، روى له الجماعة.
ينظر: الجرح والتعديل (١٥٠/٩)، وتهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)،
والتقريب (٧٦٠٧).

عبد الرحيم بن سليمان : الكنانى أو الطائى، أبو على الأشلّ المروزى،
نزىل الكوفة، ثقةٌ له تصانيف، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة

ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٩/٥)، وتهذيب الكمال (٣٦/١٨)،
والتقريب (٤٠٨٤).

حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة، وهو ثقة عابد، أثبت الناس
فى ثابت، وتغير حفظه بأخرة، قال ابن رجب : (ثقة ثقة، من أصلب الناس
فى السنة...وفصلُ القول فى رواياته : أنه من أثبت الناس فى بعض شيوخه
الذين لزمهم : كـثابت البنانى، وعلى بن زىد. ويضطرب فى بعضهم الذين لم
يُكثر ملازمتهم : كقتادة، وأيوب...)، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له
الجماعة.

وحماد يخطئ كثيراً فى حديث قتادة، قال الإمام قال مسلم : « وحماد يعد
عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداد بن
أبى هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباههم، فإنه يخطئ فى
حديثهم كثيراً ».

ينظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٣)، والتميز لمسلم بن الحجاج
(ص ٢١٨)، وتهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، وتحفة الأشراف (١١/١ ح ٧)،
وشرح العلل (٤١٤/١)، و (٥٠٨/٢ و ٦٢٣)، وفتح البارى (١١/٢٦١/١)

ح ٦٤٤٠)، والتقريب (١٥٠٧).

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد حُجّة، إمام من أئمة الدين، وعلم من أعلام المسلمين، وشهرته تغني عن تزكيته، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون، روى له الجماعة.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١١)، والتقريب (٢٤٥٨).

سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ إمام حجة، وقيل أنه تغير حفظه بآخره، على خلاف في ذلك، وإن ثبت فقد كان شيئاً يسيراً ولم يكن مؤثراً على حديثه، وربما دلّس ولكن عن الثقات. وقد عدّه ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين، ممن احتمل الأئمة تدليسهم وخرّجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، وقلة تدليسهم، روى له الجماعة.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)، وتهذيب الكمال (١٧٧/١١)، والميزان (١٧١/٢)، والتقريب (٢٤٦٤)، وطبقات المدلسين (ص/١١٤).

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي^(١) مولاهم أبو إسحاق الواسطي^(٢)، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، مات سنة ستين ومائة، روى له الجماعة. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٦٩/٤)، وتهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، والتقريب (٢٨٠٥).

(١) بفتح العين المهملة، والتاء المثناة، وكسر القاف، هذه النسبة إلى عتيك، وهو بطن من الأزد، الأنساب (٣١٨/٣).

(٢) نسبة إلى واسط، مدينة قديمة بناها الحجاج في العراق سنة ٨٤هـ، سميت بذلك لتوسطها بين البصرة والكوفة، ثم خربت واندثرت في المائة التاسعة من الهجرة، معجم البلدان (٣٤٧/٥)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ٦٠).

حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري، إمام ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريباً^(١)، ولعله طراً عليه فقد البصر؛ لأنه صحَّ أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة، روى له الجماعة. يُنظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٣)، والضعفاء الكبير (٢٩٨/١)، والمجروحين (١٣١/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، شرح العلل (٧٠٣/٢)، والتقريب (١٥٠٦).

روح بن القاسم التميمي، أبو غياث بالمعجمة والمثلثة، البصري، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وأربعين، أرّخه ابن حبان، روى له الجماعة إلا الترمذي.

يُنظر: الجرح والتعديل (٤٩٥/٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٢/٩)، والتقريب (١٩٨١).

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، والتقريب (٧٧٨٩).

سليمان بن بلال التيمي مولا هم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، مات سنة سبع وسبعين، روى له الجماعة.

(١) قاله ابن حبان كما في الثقات (٢١٨/٦)، قال العلامة المعلمي في حاشيته على الأنساب للسمعاني (١٩٩/١) : (إذا ثبت أنه لم يذكره أحدٌ بالعمى قبل ابن حبان، وثبت خلاف ذلك في الجملة، ففي الاعتداد بقول ابن حبان وقفة) .

يُنظر: الجرح والتعديل (١٠٣/٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٢/١١)،
والتقريب (٢٥٥٤).

أما الوجه الثاني فرواه عن المدار :

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا لهم، المدني، اتفق الأئمة
على تركه، وكذّبه بعضهم، مات سنة أربع وأربعين ومائة .
يُنظر : تهذيب الكمال (٤٤٦/٢)، والكاشف (٢٣٧/١)، والتقريب
(٣٦٨) .

أما الوجه الثالث فرواه عن المدار، اثنان :

١ - سعيد بن سلمة المخزومي، وقيل : سلمة أو عبد الله بن سعيد، من
آل ابن الأزرق.

قال الزيلعي : (اختلفوا في اسم سعيد بن سلمة، فقليل هذا، وقيل عبد
الله بن سعيد، وقيل سلمة بن سعيد، وأصحها سعيد بن سلمة ؛ لأنها رواية
مالك مع جلالته، وهذا مع وفاق من وافقه...) .

روى عن المغيرة بن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث البحر .

وعنه : صفوان بن سليم، والجلاح أبو كثير .

قال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات .

وصحّ البخاري حديثه فيما حكاه عنه الترمذي في العلل، وكذا صحّحه

ابن خزيمة، وابن حبان وغير واحد، وقد تقدم توثيق ذلك في تخريج روايته،
روى له الأربعة.

قال ابن منده فيما نقله الزيلعي : (اتفاق صفوان، والجلاح يوجب شهرة

سعيد بن سلمة. واتفاق يحيى بن سعيد، وسعيد بن سلمة عن المغيرة يوجب

شهرته، فصار الإسناد مشهوراً، وبهذا يرتفع جهالة عينهما. وفي كتاب المزي توثيقهما. فزالت جهالة الحال أيضاً، ولهذا صححه الترمذي، وحكى عن البخاري تصحيحه).

يُنظر : التاريخ الكبير (٤٧٨/٣)، العلل الكبير (١٣٥/١)، وتهذيب الكمال (٤٨٠/١٠)، ونصب الراية (٩٦/١ - ٩٨)، والتقريب (٢٣٤٠) ٢ - يزيد بن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب القرشي المطلبي المدني، نزيل مصر، ثقة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي .
يُنظر : الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٣٢)، والتقريب (٧٧٧٢)

وبقي من رجال السند :

صفوان بن سليم المدني الزهري، ثقة مفتٍ عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة، روى له الجماعة.
يُنظر : الجرح والتعديل (٤٢٣/٤)، وتهذيب الكمال (١٨٤/١٣)، والتقريب (٢٩٤٩)

الموازنة والترجيح :

من خلال ما سبق في دراسة حال المدار والمختلفين عليه، يتبين أنّ الوجه الأول ضعيفٌ لا اضطرابه ؛ وهذا الاضطراب هو من يحيى بن سعيد الأنصاري لا من الرواة عنه، كما نصّ على ذلك الحافظ البيهقي فقال في معرفة السنن والآثار (١٣٧/١) : (هذا الاختلاف يدل على أنه - يحيى بن سعيد الأنصاري - لم يحفظه كما ينبغي).

وقال الحافظ ابن حجر فقال في التلخيص (١/١٠) : (رواه عنه يحيى بن سَعِيدُ الْأَنْصَارِيِّ إِلَّا أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ وَالْاضْطِرَابُ مِنْهُ) ؛ إذ الرواة عنه جمعٌ من الحفاظ الكبار كالقطان، والسفيانين، والحمّادين، وشعبة، ويزيد بن هارون، وغيرهم، وقد نُقِلَ كُلُّ مَنْهُمْ ما سمعه، فلا فائدة في النظر والترجيح بينهم ما دام الاختلاف ناشئاً عن المدار نفسه، ولذا أعرض الإمام الدارقطني عن الموازنة بين الأوجه لما ساق الاختلاف على يحيى بن سعيد في العلل (٩/١٣)، بل ذكر أن الصواب رواية مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما الوجه الثاني فمكررٌ لا يحتج به ؛ لأجل ابن أبي فروة .

والمحفوظ هو الوجه الثالث الذي رواه الإمام مالك عن صفوان عن سعيد بن سلمة عن المغيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
يؤيد ذلك عدة قرائن :

١. الحفظ ؛ فسعيد بن سلمة وإن كان دون يحيى بن سعيد الأنصاري في الحفظ على سبيل العموم، إلا أنه حَفِظَ وأتقن هذا الحديث، بينما لم يحفظه يحيى واضطرب فيه .

٢. العدد ؛ فقد روى الوجه المحفوظ (الثالث) سعيد بن سلمة ويزيد بن محمد القرشي، بينما انفرد ببقية الأوجه راو واحد فحسب .

٣. إعلال الأئمة النقاد لرواية يحيى بن سعيد بالاضطراب (الوجه الأول)، وترجيح رواية مالك (الوجه الثالث)، ومنهم :

الإمام ابن حبان في الثقات (٥/٤١٠) حيث قال : (من قال فيه عن المغيرة عن أبيه فقد وهم، والصواب عن المغيرة عن أبي هريرة) .

والإمام الدارقطني في العلل (١٣/٩) حيث قال بعد أن ساق الاختلاف في هذا الخبر : (وأشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه عن صفوان بن سليم).

وقال البيهقي في سننه الكبرى (٤/١) : (إلا أن الذي أقام إسناده ثقة وأودعه مالك بن أنس الموطأ)، وقال في معرفة السنن والآثار (١٣٧/١) : (هذا الاختلاف يدل على أنه - يحيى بن سعيد الأنصاري - لم يحفظه كما ينبغي، وقد أقام إسناده مالك بن أنس عن صفوان بن سليم، وتابعه على ذلك يزيد بن محمد القرشي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم عن النبي ﷺ. فصار الحديث بذلك صحيحاً كما قال البخاري في رواية أبي عيسى عنه، والله أعلم).

قال الإمام الشافعي في الأم (٣/١) : (في إسناده هذا الحديث من لا أعرفه)، وعلق الحافظ البيهقي في السنن الكبرى (٥/١) مشيراً إلى أن الشافعي ربما أراد بذلك المغيرة أو سعيد بن سلمة أو كليهما. وتعبه الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٠/١) فقال : (قلت : لم يُنفرد به سعيد عن المغيرة فقد رواه عنه يحيى بن سعيد الأنصاري إلا أنه اختلف عليه فيه، والاضطراب منه).

المبحث الثاني : الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ حديث صحيح .
وقد سأل الإمام الترمذي في العلل الكبير (١٣٥/١) الإمام البخاري عنه فقال : هو حديث صحيح .

وقد أعلّ أبو عمر ابن عبد البر الحديث في الاستذكار (١٥٩/١) بجهالة صفوان وسعيد، وتقدم الجواب عن ذلك وأنها معروفة غير مجهولين في ترجمتهما، ثم حكم بقبول الخبر وتلقيه بالقبول والعمل فقال : (وليس إسناد هذا الحديث مما تقوم به حجة عند أهل العلم بالنقل لأن فيه رجلين غير معروفين بحمل العلم في رواية صفوان بن سليم، وفي رواية يحيى بن سعيد نحو ذلك في المغيرة بن أبي بردة... وهذا إسناد وإن لم يخرج به أصحاب الصحاح فإن فقهاء الأمصار وجماعة من أهل الحديث متفقون على أن ماء البحر طهور بل هو أصل عندهم في طهارة المياه الغالبة على النجاسات المستهلكة لها وهذا يدل على أنه حديث صحيح المعنى يتلقى بالقبول والعمل الذي هو أقوى من الإسناد المنفرد)، وفي التمهيد (٢١٨/١٦) قال : (لا أدري ما هذا من البخاري رحمه الله ولو كان عنده صحيحاً لأخرجه في مصنفه الصحيح عنده ولم يفعل لأنه لا يعول في الصحيح إلا على الإسناد وهذا الحديث لا يحتاج أهل الحديث بمثل إسناده وهو عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول له والعمل به ولا يخالف في جملة أحد من الفقهاء)، وناقشه في تعقبه للإمام البخاري الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٠/١) فقال : (وتعقبه ابن عبد البر بأنه لو كان صحيحاً عنده لأخرجه في صحيحه، وهذا مردود؛ لأنه لم يلتزم الاستيعاب، ثم حكم ابن عبد البر مع ذلك بصحته لتلقي العلماء له بالقبول، فردّه من حيث الإسناد، وقبّله من حيث المعنى، وقد حكم بصحة جملة من الأحاديث لا تبلغ درجة هذا ولا تقاربه).

وقال الحافظ أيضاً في التهذيب (٢٢٩/١٠) : (وصحح حديثه عن أبي هريرة رضي الله عنه في البحر ابن خزيمة، وابن حبان، وابن المنذر، والخطابي،

والطحاوي، وابن منده، والحاكم، وابن حزم والبيهقي، وعبد الحق، وآخرون^(١).

وقال الزرقاني في شرح الموطأ (١/١٣٢) : (وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام تلقتة الأئمة بالقبول، وتداولته فقهاء الأمصار في سائر الأعصار في جميع الأقطار).

* * *

(١) وقد سبق في الفصل الأول في التخريج توثيق تخريج الأئمة الذين أشار إليهم الحافظ للحديث في كتبهم وصحاحهم، وأما ابن المنذر فقد وصفه بالحديث الثابت في الأوساط (١/٢٤٨)، وتصحيح الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/٣٨)، وعبد الحق حسنه في كتابه (الأحكام الشرعية الكبرى) (١/٤١٥)، وأما الخطابي فشرحه في معالم السنن (١/٤٣) ولكن لم أقف على تصحيحه له، وتصحيح ابن منده لم أقف عليه في كتبه، وإنما نقله أيضاً الحافظ مغلطي في شرح سنن ابن ماجه (١/٣١٣)، وأما تصحيح ابن حزم فلم أقف عليه في المحلى بل وقفت على ما يشير إلى تضعيفه عنده (٧/٦)، وتصحيح البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/١٣٧).

الغائمة

أهم النتائج :

- ١ - مكانة حديث البحر عند العلماء ، وأنه أصلٌ من الأصول العظيمة في الإسلام ، فهو نصف علم الطهارة ، تلقاه العلماء بالقبول والعمل ، في سائر الأعصار ، ومختلف الأمصار ، لاشتماله على جملة من القواعد المهمة .
- ٢ - عند دراسة الرواة المقلين يجب اعتبار أحوالهم الاجتماعية ، ومناصبهم كالقضاء ، ومن خرّج حديثهم ، أو حكم عليه ، لجمع القرائن المعينة على النظر في حالهم في الرواية .
- ٣ - إذا اجتمع عددٌ من الثقات الحفاظ واختلفوا في الرواية عن المدار ، فمحتملٌ أن يكون الاضطراب من المدار نفسه ، وأنه لم يحفظ هذا الخبر ، لذلك روى الحفاظ عنه ما سمعوه منه .
- ٤ - المكانة العظيمة لدواوين السنة الشهيرة كالكتب الستة ، وموطأ مالك ، ومسنّد أحمد ، وتضمنها للأوجه المحفوظة الصحيحة في الغالب في الأحاديث المختلف فيها ، بينما الأوجه المعلقة غالباً ما ينفرد به مصدر أو اثنان من غيرها ولا تشتهر كشهرة الوجه المحفوظ .
- ٥ - هذا الحديث مثال عملي لما تقرر من أن ليس كلُّ الصحيح في صحيح البخاري ، فقد ترك الإمام البخاري كثيراً من الأحاديث الصحيحة ، ومنها ما حكم هو بنفسه بصحتها ، كحديث البحر .

ومن توصيات الباحث :

- ١ - دراسة الأحاديث الجوامع العظيمة ، التي وصفها أئمة الحديث بأنها تجمع وتضبط أصول الشريعة وأحكامها في شتى أبواب الدين ، والعناية بها عناية حديثية تتعلق بتخريجها ، ودراسة رواتها ، واختلافهم ، وطرقها ،

وعلّلها، والحكم عليها - وهو ما قامت به هذه الدراسة - ، مما يسهل على الفقيه استنباط الأحكام والمسائل الفقهية منها .

٢ - الوصية بال العناية والاهتمام بعلم علل الحديث ، لأهميته ، وتميز علوم السنة النبوية به ، فحتى المستشرقين انبهروا من قوة ميزان النقد عند المحدثين فيما يخص دراسة العلة ونقدها سنداً ومتناً ؛ ومقارنة ذلك ببقية نصوص الشريعة ، ومقاصدها العظيمة ، ذلكم أنه علمٌ متكامل الأسس والقواعد ، ولا يقوم على الخرص والاجتهادات العشوائية ، بل هو قائمٌ على منهج مُقَعَّدٍ بأصول وضوابط ، في نقد السند ، والمتن مُدَعَّمٌ بأقوال وتطبيقات أئمة النقد الأوائل ، وهم فرسان الصناعة الحديثية .

فما كان من صواب فمن الله وحده ، وما كان من خطأ فمن نفسي والشیطان ، وهو اجتهدُ أَسْتَغْفِرُ الله تعالى عنه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

مراجع البحث

- الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو، تحقيق د. باسم ابن فيصل الجوابرة، دار الرّاية، الرياض ١٤١١هـ، ط ١.
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان. ابن بلبان، علي بن بلبان الفاسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- الأحكام الشرعية الكبرى، عبدالحق، أبو محمد عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: حسين عكاشة، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٢٢هـ
- الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري، حققه: سالم عطا، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ
- الإصابة في معرفة الصحابة. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، دار الكتب العلمية.
- الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام شرح سنن ابن ماجه، مغلطاي، علاء الدّين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، مكة، مكتبة الباز، ط ١، ١٤١٩هـ.
- الأم. الشافعي، محمد بن إدريس، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣
- الأنساب. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق د. صغير حنيف، الرياض، دار طيبة، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- البحر الزّخار. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٤هـ.

بلدان الخلافة الشرقية. كي لسترنج، ترجمة : كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

تاريخ بغداد. الخطيب. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

تقريب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق أبي الأشبال، ط ١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦ هـ.

تلخيص الحبير. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق عبد الله هاشم، مدار المعرفة. (د.ط) (د.ت).

التهذيب. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن ابن عبد البر، تحقيق جماعة، وزارة الأوقاف، المغرب. (د.ط) (د.ت).

تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، اعتناء إبراهيم وعادل، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦ هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٨ هـ.

الثقات. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، مراقبة محمد خان، مجلس دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، بتحقيق: محمد عجاج الخطيب، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.

الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مجلس

- دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٣٧١هـ، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- الحاوي الكبير في فقه الشافعي، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ .
- السنن (المجتبى) . أحمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة، بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ .
- السنن . أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط ١، ١٤١٩هـ .
- السنن . أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق زمرلي والعلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ .
- السنن . محمد بن يزيد، ابن ماجة القزويني، تحقيق محمد فؤاد، المكتبة الإسلامية، تركيا .
- السنن، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاکر وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت .
- السنن الكبرى . البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ .
- السنن. الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٤، ١٤٠٦هـ .
- سير أعلام النبلاء . الذهبي، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ .
- شرح الزرقاني على موطأ مالك. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ .
- شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن البغدادي، تحقيق د.همام عبد الرحيم، الأردن، دار المنار، ط ١، ١٤٠٧هـ .

الصَّحِيح . ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩٠ هـ .

الجامع الصحيح . محمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة الإسلامية، (د.ط)، استانبول، ١٣١٥ هـ

الصحيح . مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، ١٤١٢ هـ .
الضعفاء الكبير. العقيلي، محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ .

طبقات علماء أفريقية . أبو العرب القيرواني، محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، أبو العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت .

الطهور. أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق : مشهور حسن سلمان، ط ١، ١٤١٤ هـ .
العلل الكبير. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى - ترتيب أبي طالب القاضي -
تحقيق حمزة مصطفی، مكتبة الأقصى، الأردن، ط ١، ١٤٠٦ هـ .

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥ هـ .

الكاشف . للذهبي، محمد بن أحمد بن قايماز، تحقيق محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، ط ١، ١٤١٣ هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال . ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي، تحقيق عادل وعلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ .

كتاب التمييز، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق د. الأعظمي، الرياض، مكتبة الكوثر، ط ٣، ١٤١٠ هـ .

المحلّي . ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق أحمد شاكر، دار الفكر، بيروت .

المستدرک علی الصحیحین . الحاکم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاکم، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ.

المسند. أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١٠، الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

المصنف . ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق كمال الحوت، دار الجنان، بيروت، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

المصنف. عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

معالم السنن في شرح سنن أبي داود، الخطابي، حمد بن سليمان البستي، حلب، المطبعة العلمية، ط ١، ١٣٥١ هـ.

معجم البلدان. ياقوت الحموي، تحقيق : فريد الجندي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠ هـ.

معجم الصحابة. البغوي، عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي، تحقيق محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط ١، ١٤٢١ هـ.

معرفة السنن والآثار. للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق قلعجي، دار الوعي ودار الوفاء، مصر، ط ١٤١١، ١ هـ.

معرفة الصحابة . أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، بتحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض ط ١، ١٤١٩ هـ.

المنتقى . ابن الجارود، عبد الله بن علي النيسابوري، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ.

الموطأ. مالك، مالك بن أنس الأصبحي - برواية الليثي - تحقيق خليل مأمون، دار
المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي
البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

نصب الرأية. الزيلعي، عبد الله بن يوسف، دار المأمون، القاهرة، ط ١، ١٣٥٧ هـ
النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
تحقيق د. ربيع المدخلي، الرياض، دار الراية، ط ٣، ١٤١٥ هـ.

* * *

Al-Ma'rifah.

Al-Zayī' alī, A. Y. (1357AH). NaSab Al-Ryiwāyah. (1st ed.). Egypt: Dār Al-Ma'amuun.

Al-'Asqalānī, A. A. (1415ah). Al-MwuaTa. (3rd ed.)(D. R. Al-Madkhalī, Ed.).Riyadh: Dār Al-Rāyah.

Othmān, 'A. M. (n.d.). 'Athar 'Arā Al-khawātij. (1st ed.). Sharjah: Maktabat Al-'ASala wa Al-Turāth.

'Ibn Tayimiyih, A. A. (1411ah). Al-'Istīqāmah. (2nd ed.) (M. R. Sālim, Ed.).Riyadh: 'Idārat Al-Thaqāfah wa Al-Nashir bi Jāmi'at Al-'Imam MuHamd bin Sa`ud Al-'Islamiyah.

Al-Kliyni, (2005). 'USūl Al-Kāfī. (1st ed.) Lebanon, Beirut: Dār Al-MurtaDHā lilTibā`ah wa Al-Nashr.

Al-Maqdisī. A. (n.d.). 'T'dād Al-qādah Al-Fawāris bi Hījar Fasād Al-Madāris. Manbar Al-TawHeed wa Al-Jihād.

'Ibn Lādin (n.d.).'T'lān Al-Jihād. Mawqī' 'T'Hy'a Al-FarīDHah Al-ghā'ibah.

Al-Jarbu` (1422AH.). Al-'T'lām bi Wujub Al-Hijrah min Dār Al-Kufr 'ila Dār Al-Islam.(n.p)

Halimah, A. M. (2002). 'A`māl Tukhrij SāHibaha min Al-Milah. (n.p.).

Shabar, A. (1983). Al-'Anwār Al-lāmi`ah fi SharH Ziyārt Al-Jami`ah (1st ed.). Lebanon: Mu'asasat Al-Wafa.

Al-Mufīd (1413AH). 'Awā'il Al-Maqālāt. (1st ed.) ('I. Al-'AnSārī, Ed.).Al-Mu'tamar Al-'ālāmī li 'Ulfīyat Al-Shikh Al-Mufyid.

* * *

'Ibn 'Udī, A. A.(1418AH). Al-Kāmil fi Dhu'afa Al-Rijāl. (1st ed.)(`A & `A, Ed.).Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyah.

Muslim, A. M. (1410AH). Kitāb Al-Tamyīz. (3ed ed.) (D. Al-'A'DHmī, Ed.).Riyadh: Maktabat Al-Kawathr.

'Ibn Hazim, A. A. (n.d.). Al-MaHala. ('A. Shākir, Ed.).Beirut: Dār Al-Fikir.

Al-Hākīm, A. A.(1411AH). Al-Mustadrik `ala Al-SaHiHayin. (1st ed.)(M. 'Abd Al-Qādir, Ed.).Beirut: Dār Al-Kutub Al-'ilmīyah.

Hanbal, A. M. (1420AH). Al-Musnad. (1st ed.)(Al-'ArnūT & others, Ed.).Beirut: Dār Al-Risalah.

'Ibn 'Abī Shayibah, A. M.(1409AH). Al-MuSanf. (1st ed.)(K. Al-Hwut, Ed.).Beirut: Dār Al-Hanan.

`Abd Al-Razāq, H. A.(1403AH). Al-MuSanf. (2nd ed.)(H. A. Al-'A'DHmī, Ed.).Beirut: Al-Maktab Al-'Islamī.

Al-KhiTābī, H. S. (1351AH). Ma`ālim Al-Sunan fi SharH Sunan 'Abi Dāwud. (1st ed.)(K. Al-Hwut, Ed.).Halab: Al-MaTba`a Al-'ilmīyah.

Al-Hamwī, Y.(1410AH). Mu`jam Al-Buldān. (1st ed.) (F. Al-Jundī, Ed.). Dār Al-Kutub Al-'ilmīyah.

Al-Baghawi, A. M.(1421AH). Mu`jam Al-SaHabah. (1st ed.)(M. A. Al-Jankī, Ed.).Kuweit: Maktabt Dār Al-bayān.

Al-Bayhaqi, A. A.(1411AH). Ma`rifat Al-Sunan wa Al-'athār. (1st ed.)( Al-Qal`ajī, Ed.).Eqypt: Dār Al-Wa`yi wa Dār Al-Wafa.

Al-ASbahānī, A. A.(1419AH). Ma`rifat Al-SaHābah. (1st ed.)(`A. Al-'Azāzi, Ed.).Riyadh: Dār Al-WaTan.

Al-Nīsāburī, A. A.(1417AH). Al-Muntaqa. (1st ed.). Beirut: Dār Al-Qalam.

Al-'ASbaHī, M. (1420AH). Al-MwuaTa. (1st ed.)(KH. M'amwūn, Ed.).Beirut: Dār Al-Ma'rifah.

Al-Dhahabī, M. A. (n.d.). Myīzān Al-'Ttidāl. (A. Al-bajāwī, Ed.).Beirut: Dār

Al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Buhaiqī, A. A. (1414AH). Al-Sunan Al-Kubra (M. A. A`Ta, Ed.).Beirut:
Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Dārqaṭnī, A. `U. (1406AH). Al-Sunan (4th ed).Beirut: Dār `ālm Al-
Kutub.

Al-Zahabi, M. A. (1402AH) Siar 'A`lām Al-Nubal'a (2nd ed.) (Sh. Al-
'arnu'ūT, et al. Ed.). Beirut: Mu'asasat Al-risālah.

Al-Zarqānī, M. A. (1411AH). SharH Al-Zarqānī `Ala Muwaṭa
Mālik .Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Hanblī, 'I. & Al-Baqdādī, Z. A. (1407AH). SharH 'Ilal Al-tirmidhī (D.H
`Abd Al-raHyīm, Ed.) .Jordan: Dār Al-manār.

'Ibn khuzyimah, A. M. (1390AH). Al-SaHīH (1st ed.)(M. M. 'ala`DHami,
Ed.). Al-maktab Al-'islāmī.

Al-Bukhārī, M. 'I. (1315AH). Al-Jāmi` Al-SaHīH . Istanbul: Al-maktab Al-
'Islāmī.

'Ibn Hajāj, M. (1412AH). Al-SaHīH (M. F. `abd Al-bāqī, Ed.).

Al-`Aqīlī, M. A. (1404AH). Al-Dhu`afā Al-kabīr. (1st ed.)(`A. M. qal`ahī,
Ed.).Beirut: Dār Al-Kutub Al-'ilmīyah.

Al-Qayrawānī, A, Al-'Ifrīqi, M. & 'Abo Al-`arab. (n.d.). Tabaqāt `Ulamā'
Ifrīqiā . Beirut: Dār Al-Kutub Al-Lubnaniyah.

'Ibn-Salām, A. Q. (1414AH). Al-Tahūr. (1st ed.)(M. H. Salmān, Ed.).

Al-Tirmidhī, A. 'I. (1406AH). Al-'Ilal Al-kabīr. (1st ed.)(A. Al-qādhī & H.
MuSTafa, Ed.).Jordan: Maktabat Al-AqSa.

Al-Dārqaṭnī, A. `U. (1405AH). Al-'Ilal Al-Wāridah fi Al-'AHādith Al-
Nabawiyah. (1st ed.) (M. A. Al-Slafī, Ed.).Ryadh: Dār Tyibah.

Al-Dhahabī, M. A. (1413AH). Al-Kāshif (1st ed.)(M. 'Awāmah, Ed.).
Muwasat `Ulum Al-Qurān.

'Ibn Hajar, A.A. (1416 AH). Taqrib Al-Tahdhīb. (1st ed.) ('Abi Al-ashbāl, Ed.). Riyadh: Dār Al-`aSimah.

'Ibn Hajar, A.A. (n.d.). TalkhīS Al-Hbīr. (A. Hāshim., Ed.). Madār Al-Ma`rifah.

'Ibn `Abd Al-bir, A.Y. (n.d.). Al-Tamhīd. (W. Al-'awqāf & others, Ed.). Morocco.

'Ibn Hajar, A.A. (1416AH). Tahdhīb Al-Tahdhīb (1st ed.) ('I & `A, Ed.). Beirut: Mwuasat Al-risālah.

Al-Muzri, A. J. (1418AH) Tahdhīb Al-Kamāl fi 'Asma Al-rijāl (1st ed.) (B. `Awād. Ed.). Beirut: Mu'asat Al-risālah.

'Ibn Habān, A. M (1393AH). Al-Thiqāt (1st ed.) (M. khan, Ed.). India: Majlis da'irat Al-ma`ārif.

Al-khaTīb, A. A. (1412AH) Al-Jāmi` li 'akhlāq Al-Rāwi wa 'Adāb Al-Sāmi' (1st ed.) (M. 'A. Al-khaTīb, Ed.). Beirut: Mu'asat Al-risālah.

Al-Rāzi, 'I. 'A (1371AH). Al-JarH wa Al-ta`adīl (1st ed.).I ndia: Majlis da'irat Al-ma`ārif, Beirut: taSyīr dār 'iHya' Al-turāth Al-'arabī.

Al-Māwardī, A. A. (1414AH). Al-Hāwi Al-kabīr fi fiqh Al-Shafi'i (1st ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah.

Al-Nisā'i, A. B. (1420AH). Al-Sunan (Al-mujtaba) (5th ed.). Beirut: Dār Al-ma`rifah.

Al-Sijistānī, A. S. (1419AH). Al-Sunan (1st ed.)(M. 'Awāmah, Ed.). Jeddah: Dār Al-Qiblah.

Al-Dārāmī, A. A. (1407AH). Al-Sunan (1st ed.)(Z & `A, Ed.). Beirut: Dār Al-kitāb Al-'arabī.

Yazid, M. & Al-Qizwīnī, 'I (n.d.). Al-Sunan (1st ed.)(M. Fu'ād, Ed.). Turkey: Al-Maktabah Al-'Islāmīyah.

Al-Tirmidhī, A. M. (n.d.). Al-Sunan (A. shākir & others, Ed.).Beirut: Dār

List of References:

Works cited

Ibn Abi Asim, A. A. A. (1411). Al'aHad wa Almathāni (1st ed.). (Dr. B. F. Al-Jawabrah ed.) Riyadh: Dar Al-Raya.

Ibn Bilban, A. B. A. (1414). Al'iHsan fi Tartib SaHiH Ibn Hibban (2nd ed.) (S. Arnaout ed.). Mo'sasat alresalah.

Abdul-Haq, A. A. A. (1422). Al'aHkam Alshar`iyah Alkubra (1st ed.). (H. O`kasha ed.) Riyadh: Maktabat Al-Rushed

Ibn Abdul-Bar, A. Y. A. A. (1421). Al'istidhkar Li Madhahib `Olama' Al'imsar Fima TaDHamanhū AlmoaTe' Min Ma`ani Alra'i wa Al'thar (1st ed.) (S. `Atta ed.) Beirut: Dar Al-Kutub Al`ilmyah.

Ibn Hajar, A. A. A. Al'iSabh Fi Ma`refat AlSaHabab. Dar Al-Kotob Al`ilmyah.

Mughlatai, A. M. Q. A. A. A. (1419) Ali`lam be Sunnateh `alih alSalat wa Alsalam SharH Sunan Ibn Majah (1st ed.) Makkah: Maktabat Al-Baz

Al-Shafi`i, M. I. (1993). Al'om (2nd ed.) Beirut: Dar al-Ma`arifah.

As-Sam`ani, A. A. M. (1419). Al'ansab (1st ed.). Beirut: Dar EHiya'a turath Al`Arab.

ibn al-Mundhir, A. M. I. A. A. (1415) Al-'Awsat fi Alsunan wa al'ijma` wa al'ekhtilaf (1st ed.) (Dr. S. Hanif ed.) Riyadh: Dar Taiba.

Al-Bazār, A. A. (1414 AH). Al-BiaHr Alzakhār. (1st ed.) (M. A. AlSalafi, Ed.). Al-Madinah: Maktabt Al-`ulūm wa Al-Hikam.

Llstrinq, K.(1405AH). Buldān Al-khilafah Al-sharqiah(2nd ed.)(K. 'Awād, Trans.). Muw'asasat Al-Risalah.

Al-Bukhārī, M.(n.d.) Al-Tarikh Al-kabir (A. Y. Al-Mu`alimi, Ed.). Beirut: Dār Al-kutub Al-`ilmiyah.

Al-khaTib, A. (n.d.) Tarīkh Baghdād. Beirut: Dār Al-kutub Al-`arabi.

Differences among Narrators in the Hadith of Abu Hurayrah
on the Sea:

Study of the Method and Flaws of Narration

Dr. Tariq Awodah Alawodah

Associate Professor

Department of Prophetic Sunnah

College of fundamentals of religion

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract:

The current research aims to highlight the differences among the narrators of an important Hadith which accounts for half the rulings on cleanliness in Islam. It also aims to collect its scattered versions, authenticate them and study their chain of narration and flawness, and discuss the narrators who found flaws which led them to doubt this Hadith. The study will illustrate the distinctive place of Hadith of the Sea among scholars, showing its foundations and principles in shari'a. It will also illustrate the prominent status of famous Sunnah anthologies such as the grand nine books, which contain the correct preserved versions of the majority of Hadiths, whereas disputed faulty ones are assigned to other books.

This hadith gives a practical example showing that Imam Al-Bukhari did not commit himself to collecting all the correct Hadiths in his book, and that what he left out is more than what he included. In some cases he gave his judgement concerning correctness; additionally, he examined the social situation of the narrators and scholars whose hadiths he authenticated, while, when studying small-corpus narrators, he gathered circumstantial evidence to establish their social situation. The current work has identified an important rule for weighing Hadith in case of difference: when a number of trusted memorizers dispute a given narration from the maSdar (source), then it is possible that the disturbance originates in the maSdar itself, since this was not preserved, and the narrators reported what they had heard.

The paper recommends that special attention is paid to the grand universal Hadiths described as the foundation of Islam, and that significance should be given to the study of difference in hadith narration, which makes an important part of the foundation of the study of faulty hadith.

Keywords: Prophet Muhammad Hadith - The sea hadith, flawness, difference cleanliness.